



Functional meaning and justified relationships in the contemporary arabic language dictionary by Dr.Ahmad Mukhtar Omar



Received: 03/03/2024; Accepted: 21/04/2024

Dounia BOUDEHBA ^{1*}, Aissa MOUMNI ²

¹Brothers Mentouri Constantine 1 University (Algeria), donia.boudehba@doc.umc.edu.dz

² Brothers Mentouri Constantine 1 University (Algeria), aissa_24@yahoo.fr

المعنى الوظيفي والعلاقات المبررة في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر

الكلمات المفتاحية:

المعنى الوظيفي؛
الصوتيات؛
الصرف؛
النحو؛
العلاقات المبررة.

ملخص

مما لا شك فيه بأن اللفظ والمعنى هما وجهان لعملة واحدة؛ فالمدلولات ملازمة للدوال سواء أكانت منفردة ومعزولة عن السياق أو في السياق، وعليه تروم ورقتنا البحثية هذه إلى البحث في مادة معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر؛ وذلك بعرض نماذج تطبيقية تتوخى الوصول إلى المعنى الوظيفي كما في الصوتيات والصرف والنحو أو علاقات مبررة بين المفردات ومعانيها؛ وهو عرض يتناول نماذج تطبيقية من أجل الوصول إلى المعنى والحقائق التي دائما ما تحصل بتحليل المعنى الوظيفي.

Abstract

The There is no doubt that word and meaning are two sides of the same coin connotations are inherent in the individual and isolated from the context or in the context, Our paper therefore aims to research the material of Dr.Ahmad Mukhtar Omar's contemporary Arabic language dictionary; by presenting applied models that envisage access to functional meaning such as acoustics, drainage and grammar or justified relationships between vocabulary and its meaning; This presentation addresses applied models in order to gain access to meaning and facts that are always obtained by analysing functional meaning.

Keywords:

Functional meaning ;
phonetics;
conjugations;
grammar ;
Justified Relationships.

* Corresponding author, e-mail: donia.boudehba@doc.umc.edu.dz

Doi:

I - مقدمة

إن التكافؤ بين المدلول ودواله جعل المعنى يقع في بؤرة اهتمام المعجمي، ومن أهم وظائف المعجم. وهي حقائق إما تحصل بتحليل المعنى الوظيفي كما في الصوت، والصرف، والنحو. أو بعلاقات مبررة بين المفردات ومعانيها، وتظهر في التعريف الدلالي، والبلاغي، والمجازي، والأسلوبي. وهذا ما أحاول عرضه في هذه الزاوية الفكرية المبنية على نظام يعمل على تفسير الظاهرة المعنية في المعجم بإجراءات قادرة على إثبات الفكرة وتحقيقها.

أولاً- مدونة الموضوع ومواصفاتها:

والمعجم المقصود بالدراسة في هذه المعالجة هو معجم "اللغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار عمر، وهو معجم حديث لامس في حدائته الكثير من الخطوات، والتقنيات التي اتصفت بها المعاجم الحديثة. باعتبار أن لكل معجم وظيفة تحدّد مستواه، وحجمه ومنهجه.

فهل تتفاوت المعاجم في اختياراتها بين هذه الوظائف، وكذلك تختلف في ترتيبها؟ وهل حقّق معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر مبدأ الكفاية اللسانية في استعمال الكلمة من حيث النطق (الصوت)، والاشتقاق (الصرف)، والسياق (النحو).

وكيف تسهم العلاقات المبررة بين المفردة ومعناها في إثراء الشروحات باستقرارات واسعة تكشف الخبرة بالمعنى في المفردات التي يُراد تفسيرها واستعمالاتها ومعانيها.

الإطار التصوري والمنهج في معجم اللغة العربية المعاصرة:

ويقوم معجم اللغة العربية لأحمد مختار عمر، على أهم وظائف المعجم المتمثلة في ذكر المعنى، وبيان النطق، وتحديد الرسم الإملائي أو الهجاء، والتأصيل الاشتقاقي، والمعلومات الصرفية والنحوية، ومعلومات الاستعمال، والجمع بين اللغوي والموسوعي. وقد أبان عن أهم وظائف المعجم، وكشف على اطلاع واسع على تجاربه في هذه الصناعة، ومكّن من تبين ملامح خطة لإنجاز معجم حديث في مجلدين، وعدد صفحات تنتهي إلى 3367 صفحة. معجم راعي فيه فريق التأليف في ترتيبه خصائص اللغة التي يُصنع لها هذا المعجم، فكان الترتيب الجذري أفضل منهج لترتيب مداخل معجمه. ومن ثم تطلّب منهجه قدراً من الإلمام النحوي والصرفي، والقدرة على ضبط الرصيد اللغوي في المعجم بمدلولات جديدة متجدّدة.

الكفاية اللسانية في معجم اللغة العربية المعاصرة:

حقّق معجم اللغة العربية المعاصرة معجمية اللسانيات في صناعة المعجم من خلال رصد ألفاظها لفظاً لفظاً، من خلال استعمال الكلمة من حيث النطق (الصوت)، والاشتقاق (الصرف)، والسياق (النحو)، والكشف عن حاجة الضبط لفهم دلالات الألفاظ، ومعيّار الملاءمة بين التعريف والسياق، ومفاهيم المصطلحات، وسدّ الفجوة المعجمية عن مواكبة التطور اللغوي، والوفاء بحاجات الترجمة والتعريب، وخدمة اللغة العربية في مستوياتها المتعدّدة. وهذه موجبات علمية فرضتها الصناعة المعجمية على المعجمي في العصر الحديث، ووفرت الكفاية اللسانية لمعجم اللغة العربية المعاصرة، والموجب الحضاري لها في الارتقاء باللغة العربية إلى مصاف اللغات العالمية الحية.

ثانياً- تحليل المعنى الوظيفي في معجم اللغة العربية المعاصرة:

إن الوصول إلى المعنى في المعجم من أكثر الصعوبات التي تعترض صانع المعجم، ولكي تتم معالجة المعنى في معجم لا بد من وضع المستويات الآتية في الذهن: الصوتي، والصرفي، والنحوي حتى يمكن تحقيق حاجة مستعمل المعجم بأعلى احترافية. وهي كلّها جملة من المعلومات الهجائية، والصرفية، والاشتقاقية، والنحوية، وبعض الصيغ القياسية التي تجعل النص المعجمي نصوصاً، بل تناصات أو روافد نصية محقّقة، أو متوسطة، أو مكثفة¹، وهي قضايا تنصب على ظواهر اللغة، ومختلف مستوياتها من صوت، وصرف، ونحو، وإملاء.

التعريف الصوتي:

من المعلوم بأن حجر الزاوية ونقطة الانطلاق في دراسة اللغة هو دراسة أصواتها ودورها في نظام التواصل؛ إذ "تخضع التغيرات الصوتية التي تطرأ على الأصوات اللغوية لقوانين صوتية، تحكم بنيتها، وتسهم بفاعلية في توضيح معالمها التباينية من أجل إقرار شكلية الانسجام الصوتي في اللفظ وتيار الكلام".²

و يتجلى الجانب الصوتي النطقي بصورة أوضح في معجم اللغة العربية المعاصرة من خلال نطق المدخل، وضبط حركته، ورسم الحروف رسماً كاملاً أو جزئياً.

ويظهر الجانب الصوتي النطقي بصورة واضحة في معجم اللغة العربية المعاصرة في كتابة المداخل كلّها بحروف منطوقة، وتقديم معلومات لغوية مختلفة تضبط حركة الكلمة خاصة في الفعل المضارع، مثل كلمة (ن ق د)، ويأتي النص المعجمي لإبراز كل هذه المعلومات. نقد: ينقذ، نقّداً، فهو ناقد، والمفعول منقود، ونقّد العملة: ميّزها ونظرها

ليعرف جيدها من رديئها. ونقدَ صديقَه مألًا: أعطاه إيَّاه³؛ وهذا ما يمثل الجانب الصائت في الأصوات، أي الصوت المجهور. وسماء النحاة بالحركات، وحروف المد.

ك- التعريف الصرفي :

إن التعريف الصرفي بمثابة إضاءة تمنح القارئ فكرة أولية عن موقع المدخل قبل التطرق إلى معانيه ومن ثم "يعول فيه على التمييز بين أشكال الصيغ وغاياتها الدلالية"⁴، فهو المعيار والضابط، ومآربه شتى "يحتاج إليه جميع أهل العربية، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به"⁵.

وعليه نجد لنظرية الأصالة والفرعية في تصور الصرفيين العرب تصريحا بنوعين من الأنظمة وهما نظاما الاشتقاق والتصريف، إذ الاشتقاق يولد تعددا في الصيغ بأن يوجد مثلا صيغا للأفعال والمشتقات في مقابلة صيغ المصدر. كما أن التصريف يوجد صيغا للمثنى والجمع في مقابلة المفرد، وقد نص على علاقة الاشتقاق والتصريف بالأصل والفرع، وقد قال الروماني: "الاشتقاق اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل، وهذا يحصل منه معنى الاشتقاق"⁶.

وهذا ما سعى إليه معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر كونه يقدم عدة معلومات صرفية فتوزعت على الأفعال والأسماء وخلت منها الكلمات الوظيفية، وتشتمل المعلومات الصرفية لمداخل الأفعال على إثبات المضارع، والأمر (إن لم يكن قياسيا، أو يصعب على المستخدم العادي الاهتداء إليه)، والمصادر سواء (كانت قياسية أو غير قياسية)، والفاعل (سواء كان قياسيا أو غير قياسي)، واسم المفعول (بالنسبة للأفعال التي تستعمل متعدية بنفسها أو بحرف جر)، ومفكوك المضغف الثلاثي لبيان بابه الصرفي بضبط عينه، وذلك بإسناده إلى ضمير رفع متحرك لفك الإدغام وإظهار حركة العين للفعل مثل: صببت، وجاء هذا في مواضع متعددة في المعجم كمثل: سبك ويسبك سبكا، فهو سابك، والمفعول مسبوك وسبيك، وانسبك، سبك سبابة، سباك، سباك، سبك، سبكية⁷. وغيرها من المداخل الفعلية الأخرى.

أما المداخل الاسمية؛ فقد قدم المعجم المعلومات الصرفية التي تخصه وتتمثل في: "الجمع إن وجد أو كان غير قياسي)، وجمع الجمع (إن وجد)، والمثنى (ما لم يكن قياسيا)، والمؤنث (ما لم يكن قياسيا)، وجمع اللفظ المؤنث (إن لم يكن قياسيا)، والمذكر (إذا كان المدخل مؤنثا)، والمفرد (إن وجد) أو إذا كان المدخل مثنى أو جمعا"⁸، وجاء هذا في مواقع متعددة في المعجم؛ نحو: ما جاء في مادة ح م ر: أحمر مؤنثه حمراء، جمع مؤنث حمراوات، حمار مفرد جمع أحمر، وحمير وحمير مؤنث حمارة، جمع مؤنث حمائر⁹. وفي مادة ك ع ب، كاعب [مفرد]: جمع كواعب

كعب [مفرد]: جمع أكعب، وكعاب، وكعب، وكعوب¹⁰، كما تضمن المعجم دلالات العلاقات الصرفية كدلالة اسم الآلة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم الفاعل، واسم مؤنث منسوب، واسم مرة، واسم المفعول، واسم المكان، واسم منسوب، واسم هيئة...¹¹

وهكذا نجد معجم اللغة العربية المعاصرة يرصد في المستوى الصرفي التحول في القوانين الصوتية، ومعلومات عن صيغة الفعل في الماضي، وضبط حركة المضارعة، وكل الكلمات المشتقة التي تكون عادة من علامات لغوية دنيا، أو ما يوجده التصريف من صيغ للمثنى والجمع، ويقابله المفرد.

وعليه تبرز قضايا الصرف في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر في تطرقه لصيغ الماضي فالمضارع فالأمر أحيانا، فالمصدر بصفة منتظمة، وهذا ما يمكن القارئ من بلوغ المعاني بكل يسر وسهولة.

ك- التعريف النحوي (الوظيفي): وهو المفردات التي اكتسبت دلالات وظيفية جديدة بعيدة عن الدلالة اللغوية لألفاظها وشملت:

أ- حروف الهجاء: نحو "أ" [كلمة وظيفية]: الحرف الأول من حروف الهجاء، وهو صوت حنجري، لا مجهور ولا مهموس، ساكن انفجاري (شديد)، مرقق...

ح- حرف نداء للقريب حقيقة، أو القريب في الذهن...

د- حرف استفهام يستفهم به عن وقوع الشيء أو عدم وقوعه...¹²

ب- الأدوات: أما الأدوات فإنه عادة ما يصنف معانيها النحوية واستعمالاتها المختلفة في مثل:

إلا: [كلمة وظيفية]: حرف مركب من إن الشرطية ولا النافية... حرف استثناء يستثنى مابعده من حكم ما قبله... حرف استدراك بمعنى بل أو لكن...¹³

ج- التعريف والتكثير :

يقول سيبيويه: "واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة ، وهي أشد تمكنا ؛ لأن النكرة أول ، ثم يدخل عليها ما تعرف به ، فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة "14، ومن نماذج ذلك في المعجم:15

-الإحرام في الحج أو العمرة :[إحرام:1375]

-الأحرف السبعة :[حرف:1368]

-الإذن :[إذن:96]

-الإمساك في الصوم :[إمساك :4826]

-التحكيم : [تحكيم :1445]

وغيرها من النماذج الكثيرة .

د- الأفعال الجامدة: عسى :[كلمة وظيفية]: فعل ماض جامد من أخوات (كاد) يكون للترجي في الأمر المحبوب ويكون للإشفاق في الأمر المكروه ، وقد يتصل به ضمير رفع متحرك ، فيجوز حينذاك كسر السين وفتحها ، والفتح هو الأشهر ...16

ه-أسماء الأفعال :مثل :صه |صه :[كلمة وظيفية]:(نح) اسم فعل أمر مبني بمعنى اسكت ...17

-والكلمات في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر إن كانت من الأفعال تصاغ في الماضي فالمضارع ، ثم المصدر ، مثل :تمجس ، يتمجس ، تمجسا ، فهو متمجس 18.

-وإن كانت من الأسماء أتت مجردة من الألف واللام ،مثل :مجوس...، مجوسي... ، مجوسية ...19.

ومن ثم فإن معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر يتيح ويوفر الكثير من المعلومات في التعريف النحوي عن الكلمة المدخل ، والقسم الذي تنتمي إليه بطريقة جلية : اسم ، فعل ، حرف. كما يبدو في الأمثلة السابقة ؛فالأفعال تصاغ في الماضي ، فالمضارع ، فالمصدر ، والأسماء تكون نكرة ، والأدوات النحوية في كثير من النماذج توصف معانيها النحوية واستعمالاتها المتعددة والمختلفة.

وهكذا وقر المستوى النحوي المعلومة عن المدخل ، وصياغة الأفعال في الماضي والمضارع ، والمصدر ، كما بدأ بالفعل قبل الاسم.

ثالثا- العلاقات المبررة بين المفردات ومعانيها:

يعد المعنى أهم مطلب لمستعمل المعجم ، لهذا ورد في كثير من الاستطلاعات التي أجريت حول وظائف المعجم في المقدمة ، وهكذا احتل المعنى المركز الأول في معظم هذه الدراسات محققا نسبة 70%20

ودراسة المعنى المعجمي تعد " أول خطوة للحديث عن الكلمة ودلالاتها ، وذلك لأن الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية تعتبر دلالات وظيفية "21

وفيه نقف على التعريف الاسمي وهو بالمرادف ، وبالضد وبالإحالة . والمنطقي وهو بطبيعة الشيء ووظيفته ، وهو الغالب في المعاجم العلمية والتكنولوجية . والبنوي ، وهو تعريف الشيء بما يعوضه في نفس السياق "22

ك-التعريف بالمرادف :

ويعنى به : "المكافئ الاسمي له ؛ إذ يوجد دائما على الأقل ، زوج من المترادفات لكل مفهوم لغوي ، وهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمة فذة أو عبارة ، أي إن المرادف المقصود هو المعادل كنوع من أنواع المساواة بين الدال والمدلول وليس المعادل الموضوعي "23

ومن نماذجه في معجم اللغة العربية المعاصرة :

بدون ارتباط : بدون التزام "24

-السرعة(فز): المسافة التي يقطعها جسم متحرك في وحدة الزمن ...25

ك- التضاد: تقوم هذه الطريقة على تعريف المداخل بالإشارة إلى ضدها ، وذلك عن طريق استخدام المصطلحات الآتية :ضد، عكس ، نقيض ، خلاف ، مقابل ، وقد أطلق عليها الحمزاوي اسم المخالفة "26

-سبط الشيء :طال ،استرسل ،طال ، ضد : جعد ...27

شغل المستأجر الدار: سكنها ، ضد أخلاها²⁸

«الإحالة»: ويكون ذلك بإحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى²⁹ ومن أمثلة الإحالة في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر:

- ذرية: [مفرد]: ج ذريات وذرياري: نسل ، أولاد ، وأصلها بالهمزة ، وخفت همزتها ، وتستخدم للمفرد والجمع ذكرا أو أنثى³⁰

«استخدام الأمثلة التوضيحية»: وتسمى كذلك بالشواهد التوضيحية: "وهي أية عبارة أو جملة أو بيت شعر ، أو مثل سائر ، يقصد منه توضيح الكلمة التي نعرفها أو نترجمها في المعجم"³¹

ومن نماذج الشواهد في معجم اللغة العربية المعاصرة .

- أثم الشخص: عمل مالا يحل ، أذنب وارتكب إساءة أو خطيئة ، وقع في الإثم "أخذ يستغفر الله بعد أن أثم (فإنه أثم قلبه) [ق] ، - (منع للخير معتد أثم) ، - (ولا تطع منهم ءاثما أو كفورا)³²

«الشرح بذكر سياقات الكلمة»: لقد استعان معجم اللغة العربية المعاصرة بطريقة الشرح بذكر سياقات الكلمة: كونها أنسب طريقة تمكن مستعمل المعجم من معرفة استعمالاتها: ومن الأمثلة التي وردت مشروحة على هذه الطريقة:

- جزم الشجرة من جذورها: قطعها "أصدر قرارا جازما - اتخذ قراره بصورة جازمة".

- جزم في الأمر: مضى فيه بالثقة وقطع بع قطعاً لا عودة فيه .

- جزم اليمين: أمضاها قاطعة لا رجعة فيها .

- جزم الفعل المضارع: (نح) سكن آخره إن كان صحيحاً أو حذف آخره إن كان من الأفعال المعتلة الآخر أو من الأفعال الخمسة "لم يحضر - لم يأت - لم يكتبوا"

- جزم عليه بدفع المبلغ كاملاً: أوجب عليه³³

«الشرح بالتعريف»: لقد أكثر معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر من استعماله لتقنية الشرح بالتعريف ، نحو:

- لسان القفل: قطعة متحركة في قفل الباب وغيره ، تدخل في تجويف ، وتبقى الباب مغلقاً³⁴

- كومبيوتر: [مفرد]: ج كومبيوترات: كمبيوتر ؛ جهاز يعمل الكترونياً عمليات حسابية أو هندسية أو توثيقية دقيقة وسريعة ، وذلك باختزان معلومات يحفظها ويقدمها عند الحاجة...³⁵

«التعريف المنطقي»: "يحاول هذا التعريف حصر مكونات المعرف: لتكوين الكليات الخمس المستمدة من المنطق الأرسطي (الجنس ، النوع ، الفصل ، الخاصة ، العرض العام... ويستند في ذلك إلى بيان الخصائص المكونة للشيء

- نسبة الشيء المعرف إلى جنسه: (حيوان ، نبات ، معدن ،...) ³⁶ ، ومن أمثله في معجم اللغة العربية المعاصرة:

- خنفس [خنفس]: [مفرد] ج خنافس ، مؤ خنفسة: خنفساء وخنفساءة . (ح ن): ذكر الخنفساء: وهي حشرة سوداء منتنة الريح "قرصه خنفس"³⁷

- وغيره من الأمثلة الكثيرة الواردة في معجم اللغة العربية المعاصرة والتي يمكن بلوغها ببسر وسهولة من خلال اختصارات العلوم والمصطلحات الواردة في مقدمة المعجم والتي توضح للباحث المجالات والميادين أو الأجناس أو الألوان التي تنتمي إليها المفردات .

ومن خلال هذه العلاقات المبررة بين المفردة ومعانيها تتضح لنا جملة من التعريفات، منها التعريف الدلالي، والتعريف البلاغي، والتعريف المجازي، والتعريف الأسلوبي.

(أ) التعريف الدلالي: ويقف على التعريف الاسمي، ويكون بالترادف الذي بحث في التكافؤ بين المفردات، كما سبق توضيحه: السرعة (فز): المسافة التي يقطعها جسم متحرك في وحدة الزمن، وبالعكس، مثل: شغل المستأجر الدار: سكنها، ضد أخلاها. والإحالة كأن تحيل لفظة على معنى لفظة أخرى. أو تعريف منطقي يكتسب خصوصية إيضاح التعاريف الخاصة بما هو علمي. أو بنيوي يقوم على تعريف الشيء بما يعوضه في نفس السياق، يهتم باستعمالات المفردة في سياقات مختلفة تفرض نوعاً من الحكم في التعريفات، ويفرضها التفتيش عن دلالة المعنى.³⁸

(ب) التعريف البلاغي: ويبحث في العلاقة بين الكلمة ومدلولها بحسب الوضع³⁹. ويأتي المعجمي ليتحسس طرق التغيير والتفاوت في الكلام فيرصد علاقات عرفية اعتباطية، أو حدود يضبطها الجانب الاجتماعي، فيأتي المعنى من خلالها على صورة مختلفة ، مثل "العَجْرُ" في مادة "عَجَرَ": مفرد، جمع أعجاز، وهو مؤخر كل شيء. يذكر ويؤنث. وأعجاز النخل: أصولها، وأعجاز الأمور: أواخرها⁴⁰ . وهكذا جاء معنى العَجْر على صور مختلفة. وهذا التعبير في الصورتين

لا يتأتى إلا في الدلالات العقلية والانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما، ثم يأتي المعنى المعجمي للكلمة، وهو مؤخرة كل شيء، وتعدّد احتمالات القصد ليأتي أكثر من معنى في علاقة مشابهة بين أعجاز النخل وأعجاز الأمور، ويندرج ترتيبها من المحسوس إلى المجرد⁴¹. وهكذا يبرز الجانب البلاغي لشرح طبيعة المعنى المعجمي، وتعدد احتماله.

ج) التعريف المجازي: ويظهر في الانتقال من الحيز المشهور إلى المعنى الجديد بطريقة يصير فيها الغريب مألوفاً، ويصير المجاز دلالة على سبيل الحقيقة، كما نقرأ في معجم اللغة العربية المعاصرة في مادة "رَكَّز" من الحيز المشهور، وهو تثبيت الشيء في الأرض، إلى مجرد المشابهة والمحاكاة، فقليل رَكَّز فكره في كذا، أي حصره . كما في مادة "رَكَّز" ، حيث ذكر: رَكَّز، يَرَكِّز، تركيزاً، فهو مَرَكِّز، والمفعول مُرَكِّز. ورَكَّز الشيء: ركّزه ، وثبّته وعرّزه. ثم ينتقل إلى المعنى الجديد: رَكَّز المحلول (كم) زاد نسبة الذائب إلى المذيب دون أن يصل إلى حدّ الشبع. ورَكَّز الفكر أو نحوه في الشيء: حصره. ورَكَّز على الشيء: اهتمّ به . وأمثلة التعريف المجازي في معجم اللغة العربية كثيرة.

د) التعريف الأسلوبى: وفيه تظهر الأساليب التي تعدّ عدولاً عن المعيار المعتمد، يدرك من خلاله صانع المعجم مستويات الكلام وخصائصه التعبيرية، كما تظهر في المغايرة في جمع مفردة، مثل: العدل: الإنصاف. والعدل أيضاً: مَنْ ترضى شهادته. وجمع هذه المفردة عدولٌ. والعدل: الفداء.⁴² وبالإضافة إلى المغايرة، فقد يلجأ المعجمي لفك شفرات تعدّد المعنى، وتعدّد مقاصده، كالتنبيه من خلال سياقات كثيرة ، مثل: اعتدل الجو: توسّط بين حالي الحرارة والبرودة. واعتدل فلانٌ في جلسته: استقام فيها، واستوى. وجسم معتدل: بين الطول والقصر، أو بين البدانة والنحافة. ورأي معتدل: وسطى، غير متطرف. أو الإحالة على تعبير في حدود ذات أبعاد يقف عنده النص المعجمي كالبعد الثقافي والاجتماعي، والعقدي من خلال التأكيد على استخدام معيّن، أو نسبة ، مثل: أحد، مفرد، جمع آحاد، مؤنث إحدى. وكذلك: اسم عدد بمعنى واحد للغلبة وكثرة الاستعمال، وافق المعدود في التذكر والتأنيث تركيباً وعطفاً، ولا يحتاج إلى تمييز في حالة الأفراد. وكذلك: اسم لكلّ من يصلح أن يُخاطب في سياق النفي والاستفهام، يقع على الذكر والأنثى. وأيضاً: واحد لا نظير له⁴³ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

وهي قضايا تسهم في تحديد معالم كل مفردة وكل دلالة وتعبير على أساس أن اللغة مبنية على المتخالفات والمفارقات أكثر منها على المتشابهات.

الخاتمة:

-هكذا يعرض الدكتور أحمد مختار عمر مادته المعجمية ؛ فيفتح المجال للغرض التعليمي، فيقدم للدرس طريقته ومراتب أولياته من حيث عرض المعنى الوظيفي (الصوت، والصرف، والنحو) في المعجم، كما تكشف العلاقات بين المفردة ومعانيها أن ما تم تناوله من قضايا هي رؤى لسانية معجمية تربط مستعمل المعجم بفكره ومعارفه، وتكشف أن مدخل المعجم ومفاهيمه تشمل كل مقولات اللغة الأساسية. وهو ما أبان عنه معجم اللغة العربية المعاصرة. يفتح من خلاله مستعمل المعجم على تحليل المعنى بالمستويات المذكورة، كما تسهم في إثراء الشروحات من خلال استقصاء دلالة الألفاظ في نصوصها وسياقاتها. وهو ما يسمح به الإعداد العلمي مع ثروة لغوية هائلة اعتمدها معجم اللغة العربية المعاصرة، راعى فيها المواكبة المستمرة لرصد كل تغير في اللفظ والمعنى على اللغة العربية في ألفاظها المستعملة بمعانيها المختلفة.

-لقد تنوعت تقنيات التعريف في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ، وهذا استناداً لحاجة اللفظ إلى الشرح فتجده تارة يشرح بالترادف ، وتارة بالتضاد ، وتارة باستخدام الأمثلة التوضيحية، وتارة بالسياق، وتارة بالإحالة ، كذا تحديد المكونات الدلالية

-اتسمت شروحات معجم اللغة العربية المعاصرة بالدقة والوضوح .

-يتحقق النص المعجمي من خلال المعنى الوظيفي ، والعلاقات المبررة بين المفردات وبين معانيها .

الإحالات :

¹-محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مركز النشر الجامعي، 2004 ، ص: 125

²-عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية ،دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1998م، ص261.

³- أحمد مختار عمر أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2008 م، مادة: نقد، ص: 2264 .

⁴- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية وتطبيقية مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، 2004 م ، ص 108.

- 5- ابن جني: المنصف في التصريف: تحقيق إبراهيم مصطفى، عبد أمين، دار إحياء التراث القديم، ط 1 ، 1954 م، ج 1 ، ص2.
- 6- محمد عبد العزيز الدايم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، ط 1 ، 2006 م، ص 92.
- 7- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الثاني، مادة س ب ك، ص 1030.
- 8- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الأول، ص 14.
- 9- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة ح م ر، ص 557.
- 10- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الثالث، مادة ك ع ب، ص 1940.
- 11- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الأول، ص 31-32.
- 12- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الأول، ص 39.
- 13- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة إ ل ل ا، ص 113.
- 14- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب (كتاب سيويوه)، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1403 هـ - 1983 م، ج 1، ص 22.
- 15- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الرابع، ص 3325.
- 16- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الثاني، مادة ع س ي، ص 1500.
- 17- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الثاني، مادة ص ه، ص 1326.
- 18- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الثالث، مادة م ج س، ص 2070.
- 19- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 20- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم، عالم الكتب، 2008، ط 2، ص: 117.
- 21- تمام حسان: اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 4، 2001 م، ص 122.
- 22- عيسى مومني، عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث، مفاهيم وتقنيات ومناهج، دار المعارف للطباعة، ط 1، 2018، مرجع سابق، ص 147.
- 23- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، دط، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، 1999 م، ص 106.
- 24- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مرجع سابق، المجلد الثاني، مادة ر ب ط، ص 836.
- 25- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، 2008 م، المجلد الثاني، مادة س ر ع، ص 1058.
- 26- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1986 م، ط 1، 1986 م، ص 90.
- 27- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع السابق، مادة س ب ط، المجلد 2، ص 1025.
- 28- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع السابق، المجلد الثاني، مادة ش غ ل، ص 1213.
- 29- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، المرجع السابق، ص 90.
- 30- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع السابق، المجلد الأول، مادة ذ ر أ، ص 806.
- 31- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ص 139.
- 32- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع السابق، المجلد الأول، مادة أ ث م، ص 63.
- 33- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع السابق، المجلد الأول، مادة ج ز م، ص 371.
- 34- أحمد مختار عمر، المرجع السابق، المجلد الثالث، مادة ق ف ل، ص 1846.
- 35- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، المرجع السابق، المجلد الثالث، مادة ك و م ب ي و ت ر، ص 1973.

- 36- حلام الجليلي ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، المرجع السابق ، ص 129-130.
- 37- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، المرجع السابق ،المجلد الأول ، مادة خ ن ف س ، ص 702.
- 38- عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث، مفاهيم وتقنيات ومناهج، المرجع السابق، ص: 179.
- 39-تمام حسان، العربية معناها ومبناها، دار الثقافة،1994، ص: 19 .
- 40-أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، معجم العربية المعاصرة،المرجع السابق ، مادة عجز، ص: 1459.
- 41- عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث، مفاهيم وتقنيات ومناهج، المرجع السابق، ص:181.
- 42-أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق ،مادة: عدل، ص: 1466.
- 43-أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول ،مادة : أحد، ص: 67

قائمة المراجع:

- 1-ابن جني: المنصف في التصريف: تحقيق إبراهيم مصطفى، عبد أمين، دار إحياء التراث القديم، ط1 1954 م، ج 1 .
- 2 أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتاب ، ط1، القاهرة 2008 .
- 3 حمد مختار عمر، صناعة المعجم، عالم الكتب، 2008، ط2.
- 4 أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب (كتاب سيبويه)،تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط2، 1403هـ -1983م ، ج1.
- 5 تمام حسان :اللغة العربية بين المعيارية والوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط4، 2001م.
- 6 حلام الجليلي ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ،دط ،مطبعة اتحاد كتاب العرب ، دمشق سوريا 1999م
- 7 محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية وتطبيقية مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي ،2004
- 8 محمد رشاد الحمزاوي ، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ،دار الغرب الإسلامي ،ط1، 1986م .
- 9 محمد عبد العزيز الدايم ،النظرية اللغوية في التراث العربي ، دار السلام ، ط1 ، 2006م.
- 10-عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1998م ، ص261
- 11 علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ،مكتبة لبنان ناشرون ، د ت .
- 12 عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث مفاهيم ، وتقنيات ، ومناهج ،دار المعارف للطباعة ،ط1 2017 م .